

## #قصص\_القرآن | قصة إسحاق عليه السلام 10 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلی الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن الهدى هدي محمد صلی الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - [00:00:29](#)

كل ضلاله في النار ثم اما بعد. ان شاء الله مع قصة جديدة من قصص القرآن وهي قصة اسحاق عليه السلام. اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وآوردت قصة آية اسحاق في القرآن العزيز وفي - [00:00:49](#)

سبت كذلك عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم احاديس صحيح واسحاق هو الابن الثاني لابراهيم عليه السلام وقد بشره الله به وووهبه له على كبر. وكان ابنه الاول اسماعيل نبيا - [00:01:09](#)

كان رجلا متزوجا فبين اسماعيل واسحاق سنوات عديدة قدرها ابن كسيير رحمه الله في البداية والنهاية قال بينهما اربعة عشر عاما وقيل سلاسة عشر عاما. والله اعلم بمقدارها. لكن بينهما عمر وكان اسماعيل عليه السلام - [00:01:29](#)

اه قد تزوج ولما بشر ابراهيم باسحاق كان ابراهيم مقينا في فلسطين وكان شيخا كبيرا وامرأته سارة عجوز عقيم. وقد ارسل الله لابراهيم نفرا من الملائكة في صورة رجال وكانوا في طريق - [00:01:53](#)

لتدمير قوم لوط القوم الشاذين فلم يعرف ابراهيم حقيقتهم. وظنهم ضيوفا. وقدم لهم طعاما فلم يأكلوا منه واخبروه عن مهمتهم وبشروه باسحاق نبيا من الصالحين. احاديث القرآن عن اسحاق ذكر اسم - [00:02:13](#)

اسحاق عليه السلام في القرآن سبع عشرة مرة في سورة البقرة وال عمران والنساء والانعام وهو ويوسف وابراهيم ومريم والأنبياء والعنكبوت والصفات وصاد. ذكر اسحاق عليه السلام في حديث في الصحيح عند البخاري رحمه الله هو حديث ابن عمر ان النبي صلی الله عليه وسلم لما سئل - [00:02:33](#)

من اكرم الناس. وكذلك الحديث مروي عن عن أبي هريرة رضي الله عنه. ان الصحابة سألا النبي صلی الله عليه وسلم قيل يا رسول الله من اكرم الناس؟ قال اتقاهم. فقالوا ليس عن هذا نسألك. قال في يوسف نبي الله - [00:03:06](#)

ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا ليس عن هذا نسألك. قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقوا. وكذلك ورد الحديث خارج الصحيح ده الترمذى في السنن وحسنه الالباني رحمه الله. قال صلی الله عليه وسلم ان الكريم - [00:03:26](#)

ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق. ابن ابراهيم. ولو لبست في سجن ما لبس يوسف سمه جاءني الرسول اجبت لان سيدنا يوسف لما جا له رسول قال ارجع الى ربك فاسأله - [00:03:55](#)

ما بال النسوة التي قطعن ايديهن؟ فالنبي صلی الله عليه وسلم بيقول لا ولو لبست في السجن ما لبس يوسف ثم جاءنا الرسول اجبت ثم قرأ فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن - [00:04:15](#)

ان ايديهن. قال صلی الله عليه وسلم ورحمة الله على لوط ان كان ليأوي الى ركن شديد. لان سيدنا لوط قال ايه؟ لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد. يعني لو انا لي قبيلة تدفع عنى لان سيدنا لوط لم يكن بين قومه. سيدنا لوط اصله مش من هنا ده من هناك من ايه - [00:04:33](#)

من بابل هو ابن اخي ابراهيم عليه السلام. ولما خرج ابراهيم عليه السلام بعد وقعة بقى المناظره وبعد واقعة القانه في النار قال الله عز وجل فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي خرج سيدنا ابراهيم عليه السلام وخرج معه لوط فنزل لوط عليه السلام آآ -

00:04:58

قرى سدوم وارسل اليهم لكنه لم يكن من انفسهم ليس له قبيلة وليس له قوم يحمونه. فكان يقول لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد. فالنبي صلى الله عليه وسلم يتعليق على المقوله دي بيقول ورحمة الله على لوط ان كان -

00:05:25

يأوي الى ركن شديد. مين الركن الشديد اللي كان بيأوي الایه وربنا سبحانه وتعالى اي واحد فينا له الله سبحانه وتعالى وكفى بالله ولها وكفى بالله نصيرا. مهما كان بقى في زاهر حاله ضعيف البدن -

00:05:45

او ليس له آآ وجاهة اجتماعية او فقير او آآ ليس له اسرة او قبيلة ينتهي اليها كل ده لا ينبغي ان يصيب الانسان بالوهن والضعف النفسي بل يعلم انه يأوي الى ركن شديد هو الله سبحانه وتعالى -

00:06:00

الا وان كان ليأوي الى ركن شديد فما بعث الله من بعده نبيا الا في ذروة من قومه. الا في زرورة من قوم. يبقى ده زكر اسحاق عليه السلام في القرآن وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك ورد في التاريخ -

00:06:20

عند ابن كثير وغيره ان ابراهيم عليه السلام رزق بولده اسحاق وكان سنه نحو مائة في عام وقيل مائة وعشرين عاما. وقد بشر به هو وزوجته سارة التي كانت قد -

00:06:40

حرمت الولد العقم ثم كبر سنه وانقطع ولدها. فبعد ما بلغت نحو تسعين عاما وقيل سبعين عاما. قال الله تعالى انا نبشرك بغلام عليم. وقال تعالى وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. يبقى دي من الاوصاف اللي وصف بها اسحاق عليه السلام في القرآن وهو -

00:06:59

انه عليم غلام عليم. وانه من الصالحين. وثالثا انه سيكون نبيا وبشر ابراهيم وسار بشاراة اخرى انه انهم سيطول عمرهم حتى يريها الحفيد اللي هو ابن اسحاق قال وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين وقال تعالى فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق -

00:07:27

يعقوب ومن وراء اسحاق يعني ستظل حية ويصل ابراهيم عليه السلام حيا حتى يريا آآ ولد اسحاق وهو يعقوب عليه السلام. كذلك يذكر اهل التاريخ ان اسحاق عليه السلام كان له ولدان. دي بيذكرها ابن كثير رحمه الله وهي ليس عليها ادلة ولكن يعني من

باب اه سد الفجوة التاريخية. ومن -

00:07:56

عن اهل الكتاب كان له ولدان ابنان يعني الاول وهو الاكبر يسمى عيسى. وللعرب بتطلق عليه العيسى. عيسى او العيسى. والولد اصغر يسمى يعقوب. يقال لانه خرج وهو اخذ بعقب اخيه فسموه يعقوب. يبقى الاكبر كان عيسى او -

00:08:24

والعيص الاصغر كان يعقوب. ويعقوب هزا بعد ذلك هو الذي آآ سيسى اسرائيل وآآ تأتى من نسله ذريةبني اسرائيل بقى لهم الاسبات الاثنى عشر. وقصة اسحاق عليه السلام مع ابراهيم وردت في عدة سور -

00:08:49

منها سورة هود ومنها سورة الحجر ومنها سورة الزاريات. هنفف مع الایات في سورة اه هود قال الله عز وجل ولقد رسلينا ابراهيم بالبشرى. قالوا سلام. قال سلام. فما لبس ان جاء بعجل حنيز -

00:09:09

فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واجس منهم خيفة قالوا لا تخاف انا ارسلنا الى قوم لوط. وامرأنه قائمة فضحت. فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قالت يا ويلتى اللد وانا عجوز وهذا بعلی شيخا -

00:09:32

ان هزا لشيء عجيب. قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجید. فلما زهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لحليم اواده منيب. يا ابراهيم -

00:09:59

طبعا هزا انه قد جاء امر ربك وانهم اتبهم عذاب غير مردود. هنا الایات عن قدوم الرسل. الرسل هم الملائكة. الرسل اللي هم الملائكة. ولقد جاءت رسلينا ابراهيم بالبشرى هنا الملائكة لأن الله عز وجل ايه -

00:10:27

ارسلهم لأن الله عز وجل اه ارسلهم. اختلف في عدد هؤلاء الرسل. اختلف في عدد هؤلاء الرسل. فقيل كانوا ثلاثة. قيل كانوا تلاتة. وآآ دائمًا نقول عن ابن عباس رضي الله عنه وارضاه. وقيل انهم كانوا تسعة. كما ورد عن الضحاك وعن السدي قال كانوا احد عشر -

والصحيح انه لم يرد في عدهم نقل صحيح يعتمد عليه فنفرض معرفة عدهم الى الله تعالى ودي الطريقة الصحيحة في التعامل مع اه ايات الكتاب العزيز. دي قصة ايه؟ دي بقى فيما يتعلق بعدد هؤلاء الملائكة. الملائكة - 00:11:12

دولت كانوا مرسلين بمهمة ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشري. والبشيри اسم للتبيشير والبشرارة هي الخبر السار. ولذلك هي اخص من الخبر. اخص بالخبر ليه؟ لأن الخبر ممكن يبقى خبر يسر او يحزن. فالبشيри اخص - 00:11:32

وتسمى البشيри ببشرى لأن اثارها تظهر على بشرة الوجه اي على جلده. وجاءت هذه الجملة مؤكدة بصيغة التأكيد للاهتمام بمضمونها. ولقد جاءت اللام وقد. وللد على مشركي قريش وغيرهم ممن - 00:11:52

كان ينكر هذه القصة. ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشيри. الباء هنا للمصاحبة والملابسية يعني ملتبسين بالبشيري وقوله قالوا سلاما يعني بيحكي اللي حصل اول ما دخل على سيدنا ابراهيم قالوا - 00:12:12

سلاما يعني ايه؟ يعني نسلم عليك سلاما. هو رد عليهم قال لهم ايه؟ قال سلام مرفوعة. سلام. يبقى سلام دي مرفوعة لأنها خبر لمبدأ محفوظ يعني امر سلام. والعلماء خدوا من هنا فائدة - 00:12:34

ان ينبغي لمن حبيبي بت Hickie ان يرد باحسن منها ليه قالوا كده؟ ايه اللي جاب الفائدة دي هنا؟ قالوا لأن لأن عالمة الرفع اشرف عالمة الرفع ايه؟ اشرف من عالمة النصب. فهم لما يقولوا سلاما يعني نسلم سلاما. هو رد عليه وقال لهم ايه؟ سلام - 00:12:51

سلام يعني امري سلام او ردي سلام. قالوا سلاما قال سلام. عمل ايه سيدنا ابراهيم؟ فما لبس ان جاء بعجل حنيز ما لبس يعني ايه يعني لم يفتاً لم يتأخر اسرع لبس يعني ايه؟ يعني آآ لبس بالمكان يعني اقام فيه ولم ينتقل فما لبس - 00:13:13

العكس بقى يبقى معناها ايه؟ اسرع فما لبس ان جاء بعجل حنيز. والعجل اللي هو صغير البقر العجل هو صغير البقر وده بيكون لحمه اطيب. والحنيز يعني السمين المشوي على الحجارة المحمامة في حفرة من الأرض. فيقال - 00:13:37

انا ذا الشاه يحيى حمزا يعني شواها بهذه الطريقة. يبقى سيدنا ابراهيم عمل حاجتين عمل تلات حاجات. رد السلام بأفضل مما سلمه. اتنين اسرع اليهم الضيافة ثلاثة اتاهم بقري وضيافة كبيرة جدا او زائدة عن الحد جدا اكرااما منه لهم. يبقى ما تأخر ابراهيم عليه - 00:13:55

السلام عن اكرامهم بل مجرد ان انتهى من رد التحية اسرع الى اهله فجاءهم بعجل حنيز. وهذا الفعل يدل على سعة جوده صلى الله عليه وسلم وعظم سخائه. وهي ايضا من ادب الضيافة. ولذلك - 00:14:20

او ابراهيم عليه السلام كانت كنيته ايه كانت كنية ابراهيم ايه ابو ابو الضيفان ابو الضيفان لانه اول من ضيف الضيفان هو ابراهيم عليه السلام اول من ضيف الضيفان هو ابراهيم عليه السلام. كان اه موقف يعني للدكتور ابو حجر ربنا يرحمه راح واسعة. الدكتور محمد ابو حجر كان في احد - 00:14:39 00:14:39

التكبيفات الجامدة كانت من سنة من سنتين تقريبا. يعني رمضان قبل الماضي. كانوا الناس في المسجد بيصلوا التهجد وفي العشرة الاواخر فجأة بيتزا لكل الناس اللي في المسجد. المسجد اللي عنده جنب البيت يعني - 00:15:04

وجاب البيتزا ما هي الحجم الكبير يعني فالهمهم الناس قاعدة تتسرح وبيشكروه في بعض الناس دايما تحس انها متحزلة كده يعني مش مسلا يقولوا جزار الله خير. قال له ده اسراف يا شيخ وبتاع فالدكتور - 00:15:19

طول ابو حجر ابتسם وقال له ايه؟ قال الله عز وجل فما لبس ان جاء بعجل حنيز. فابراهيم عليه السلام زبح عجا لثلاثة وده المشهور في التسليم ثلاثة خليهم تسعة. اما يدبح عجل لتسعة برضه ايه وبعدين زبحوا وحنزه يعني شواه - 00:15:33

واحد بالك وفي سورة في سورة الذاريات جاء بعجل الایه؟ سمين. يبقى العجل ما كانش عجل هفتان كده سمين ذبحه وشواه حنوزه سم اتى به على عجل الى هؤلاء الضيفان. فلما رأى - 00:15:52

لا تصل اليه ابراهيم عليه السلام فاجأه هزا الامر. انزعج رأى ايديهم لا تصل اليه يعني ما بيمدوش ايديهم للاكل طب انت جاي ضيف عندي وانا مقدم لك الضيافة وتتكلفت لك واكرمتك. مش راضي تأكل ليه؟ ده معناها انك تضرم شرا لي. انت كده - 00:16:12

وده فعلا لحد اللحزة ديت لحد وقتنا هزا اللي بيرفض يأكل عند واحد في بيته ده معناه انه ايه؟ ان ده نوع من انواع العداوة. وان هو نوع من من ترك - 00:16:34

المودة خلاص مش راضي يأكل عندي دي فيها مشكلة. فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم. واوجس منهم خيفة. نكرهم يعني نفر منهم وكره تصرفهم واوجس منهم خيفة. الوجس الصوت الخفي. والمرببي هنا الاحساس الخفي - 00:16:45

الخوف والفزع وده مع ان سيدنا ابراهيم نبي الا انه ايه بشر يقع في نفسه الخوف. وزى ما حصل لسيدنا موسى عليه السلام فاوجس في نفسه خيبة موسى قلنا لا تخاف انك انت الاعلى. يعني هل ممكن النبي يخاف؟ اه العلماء بيقولوا يقع الخوف الفطري ابتداء في القلب - 00:17:07

الخوف الفطري اللي هو الخوف من الاسباب الظاهرة. زي الخوف من عدو وغشوم ظالم. خوف من السبع الذي يفترس. خوف فمن النار التي تحرق اذا اشتعلت وهبت واضربت يبقى كل ده ايه - 00:17:29

ده اسمه خوف طبيعي وقوعه في القلب ابتداء لا يضر. لا يضر التوكل ولا يضر الایمان لكن يذهبه الله بالتوكل ما يستمرش. فان ادى الى فعل محرم او ترك واجب - 00:17:48

بغير اكراه معتبر كان هزا الخوف ايه محظيا كان هزا الخوف محظيا يبقى ابراهيم عليه السلام نكرهم يعني نفر منهم وكره واوجس منهم خيبة يعني احس بالخوف منه احساس خفي. هنا الملائكة - 00:18:06

الملائكة رسل الله بيتوروا اهل الایمان. الملائكة بيتوروا اهل الایمان. ويكرمونهم. فما بالك بنبي الله فما بالك بخليل الله ابراهيم عليه السلام وهو ابو الانبياء صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. فالملائكة بتتولى ابراهيم عليه السلام ولا تزيد ان تزعجه. فمباشرة - 00:18:28

ضوري لازلة عنه هزا الخوف. قالوا لا تخاف انا ارسلنا الى قوم لوط. لا احنا مش بشر فنحن لا نأكل ولا نشرب. ودي من صفات الملائكة كما سيناتي معنا في فوائد القصة - 00:18:53

قالوا لا تخاف انا ارسلنا اليك قال احنا ملائكة جند ربنا جايین برسالة انا ارسلنا الى قوم لوط يعني لاهلاكم انا ارسلنا الى قوم لوط. وهنا ابراهيم عليه السلام من شدة شفنته - 00:19:09

وحلمه ورفقه ورحمته كان يجادلهم في قوم لوط. يجادلهم لتأخير العذاب يواجههم لكي اخر عنهم هزا العقاب وليجعل الله لهم مخرجا سبحان الله! قالوا لا تخاف انا ارسلنا آآ الى قوم لوط - 00:19:27

وامرأته اللي هي سارة قائمة لبعض شأنها وقيل كانت قائمة بالضيافة عليهم يعني يا اما بتاخدوا قايمة لقضاء مصالحها وقيل قائمة لخدمة الضيف. او لغير ذلك من الامور التي تحتاجها المرأة في بيتها. وامرأته - 00:19:46

قائمة فضحت الجمهور هنا على انها ضحت سرورا واستشارا من وجود الملائكة عندهم في البيت وقيل ضحت لان ابراهيم زال عنه الخوف وهي تحب زوجها وتكرمه. فلما استبشر وزال عنه الخوف ضحت المرأة استشارا بذلك - 00:20:09

وقيل ضحت لانهم سيهلكون قوم لوط وده من الولاء والبراء بقى. هي تبغض هؤلاء القوم المجرمين المسرفين الجاهلين الذين يفعلون الفاحشة واصافهم في القرآن كلها كده. بل انتم قوم عادون. انتم قوم تجهلون - 00:20:32

مسرورون كلها بقى اللي هي الایه؟ الاوصاف اللي وردت في القرآن في ذكر قوم لوط. فهي تضحك استشارا باهلاك الله لهؤلاء القوم المجرمين طبعا في قول اه ضعيف في التفسير لكن نذكره من باب التنبية على ضعفه من ان ضحت هنا بمعنى حاضت - 00:20:56

حاضرته ودي مسألة حتى الفقهاء يعملوا بها الغاز يقولوا اذا ضحت المرأة افطرت. يبقى المفترات مرة هتضحك. يبقى لو ضحت المرأة افطرت الناس يقول لك انتم اتجننتوا انتم اتجننتوا رسمي - 00:21:16

زي يقول لك ايه اجمع اهل العلم على ان المرأة لا تعقل. وده اجماع صحيح على فكرة بس مش معناها انها لا تعقل يعني انها ما عندهاش عقل مش مجنونة - 00:21:33

لا تعقل مأخوذه من العقل اللي هو دفع الایه الديه دافع الديه المرأة مش من العقل اللي بيعقل مين؟ اللي بيدفع الديه مين؟ العصبة

الرجال العصبة فالمرأة لا تعقل ما بتدفعش ايه في الديه اللي هي دية القتل الخطأ او شبه العدم - 00:21:43

فعشان كده بس ايه دي لا هو القول ده ضعيف يعني هو ان كان بيذكره العلماء عن مجاهد ويكرمها لكنه ضعيف والجمهور عامة العلماء الممارسين على خلافه يبقى وامرأته قائمة فضحت يقروا ضحكت يعني حاضت. واستدلوا بقى بقول الشاعر واني لاتي العرس عند 00:22:01 -

واهجرها يوما اذا تك ضاحكا. يعني كده دلوقتي العروس عند ظهورها واهجرها يوما اذا تكون ضاحكا اذا كانت حاضر. وانكر بعض اللغويين ان يكون اصلاً ضحك في كلام العرب بمعنى حاضت - 00:22:21

طب وايه اللي خلاهم قالوا هنا كده؟ ما هي دي برضو مش تأليف يعني. ليه؟ لأن آآ سارة في الوقت ده كان سنها كم لسه قايلين؟ قلنا 00:22:39 كم؟ يا تسعين يا ايه -

يا سبعين يعني على قد القول الثاني سبعين فهي خلاص انقطع عنها الولد من سنين طويلة. فهي عشان تخلف لازم يحصل ايه لازم تحيض وبعدين الواد هيجي منين عشان كده يقول لك ايه وامرأته قائمة فضحت فبشرناها باسحاق - 00:22:48

طيب المهم فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. الملائكة هنا تفاعلا مع سارة اكراما لها. فالملهمة الثانية اللي كانوا جايin لها ان 00:23:04 هم بشروها ايه واسحاق انها سبولد لها مولود -

وهو اسحاق. كما بشرها بان اسحاق سيكون من نسله يعقوب. فهي بشاره مضاعفة از انها تحمل في طياتها انها ستعيش حتى ترى ابن ابنها. طبعا المرأة ازا كانت وهي شابة - 00:23:24

عقيم يعني هو شابة في سن الشباب والحيوية وببياتها الحيض ومؤهلة للانجاب كانت عقيما. تخيل بقى لما ما تكون امرأة عجوز بلغت من الكبر عتيا وانقطع عنها الولد وبلغت سن اليأس من سنين طويلة - 00:23:43

طبعا لما يأتيها مسل هزه البشاره يهتز كيانها. ويزداد عجبها. ولهذا قالت على سبيل الدهشة والاستغراب يا ويلنا اللد وانا عجوز وهذا 00:24:03 بعلی شیخة ان هذا لشيء عجیب وویلاتها هنا تستعمل فی التھسر -

او التألم وكذا تستعمل في التفجع وعند نزول المكروه. ولكن المراد هنا التعجب لا الدعاء على نفسها بالويل والهلاك يبقى هي كلمة 00:24:27 يکثر دورانها على افواه النساء ازا طرأ عليهم ما يدهشهن او يتتعجبن له -

فقالت بدھشة يا ويلنى اللد وانا عجوز وده لغة بقى عربية مهجورة. يقول لك راجل عجوز ما فيش ما فيش راجل يبقى عجوز ابدا. ان شاء الله يكون عنده الف سنة. انما الرجل يبقى ايه؟ شیخ - 00:24:47

العجز ده الايه؟ المرأة زي الجلابة كده. ما فيش راجل لبس جلابة. الجلباب ده للمرأة. الرجل يلبس قميص. انت عارف في حاجات في اللغة كده ايه في حاجات في اللغة يعني تحس انها مهجورة او مقلوبة عندنا. واحد بالك؟ يبقى الرجل مهمًا يبلغ من سن ما 00:25:00 تقوليش ده راجل عجوز آآ شیخ كبير. قالت يا ويلنى اللد انا عجوز -

وما يقولش عجوزه مش بالته عجوز وانا عجوز وهذا بعلی والبعل يطلق على السيد وده من تقدير المرأة لزوجها تقضي مع زوجها انها ايه ان الزوج باع لي يعني سيد له درجة من الطاعة والقوامة على امرأته. والمرأة اللي صاحبة الفطرة السوية 00:25:20 هي التي -

امل مع آآ زوجها بهذه المعاملة. وكما وعظت او نصحت المرأة العربية ابنتها كانت ايه؟ اسماء بنت خارجة لما قالت لها ايه كوني له ارضا يكن لك سماء كوني له ارضا يكن لك ايه؟ سماء. يعني انت آآ اتعاملي معه بتواضع - 00:25:45

واخفضي له الجناح وقدريه ووقربيه. الطبيعي ايه اللي هيحصل؟ ده فطرة المرأة. وده هي عملت اللي عليها كده. الطبيعي انه لو 00:26:06 انسان سوي وصاحب آآ خلق قويم انه سيكون لك سماء. يعني يرففك لكل خير -

المهم قالت يا ويلنى اللد وانا عجوز وهذا بعلی شيخا ان هذا لشيء عجيب في شيء عجيب فعلًا الذي بشرطوني به من حصول الولد لي في تلك السن المتقدمة. وطبعا هي تعلم انهم ملائكة والملائكة لا يكذبون ولا يعصون الله وقد اتواها بشري - 00:26:27 لكن هي لا تكذب لا تكذبهم ولا تجحد بشرتهم وانما تتعجب كيف يقع ذلك. فردو عليها قائلين قالوا جبین من امر الله سبحان الله هو

ربنا سبحانه وتعالى يعجزه شيء - 00:26:50

لأ ولذلك قراءة القرآن تلقائياً لو انت صاحب ورد القرآن تقرأ باستمرار هتجد بینت في قلبك معاني من اليقين التوكل الرضا الثقة في الله عز وجل ترك الجزء والفرز استهدف الدنيا. الاقبال على الدعاء. الاقبال على التضرع. يعني تخيل مسلا واحد محزون كده وبيفراً الآيات ديت - 00:27:07

وهو شايف ان مشكلته ما لهاش حل اما بقى مشكلة مرضية او عليه دين او قرض او عنده مشكلة في تجارتة او عنده مشكلة اسرية او عنده تهديد بيتهدده حد يتهدده - 00:27:35

تتوعدوا اي مشكلة من المشاكل اللي بتبقى قدام صاحبها كبيرة قوي وشايف ان هي ما لهاش حل خالص لما يقرأ الآيات دي بقى يقول لك ايه سبحان الله اتعجبين من امر الله - 00:27:48

رحمة الله وبركاته هو ربنا ما يتعجبش من امره. اقرأ كده مسلا سورة مريم كاف ها يا عين صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا. يعني هزا ذكر وهذا او ان ذكر رحمة ربك بعده زكريا. از نادى ربه نداء خفيا. قعد يدعى ربنا وهو ايه - 00:28:01

بحالة بقى نفس القصة دي كده اذ نادى ربه نداء خفيا قال ربباني وهن العظم مني واشتغل الرأس شبيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا. لو انت بتقرأ القرآن وتعرف المعلومة ديت ولم اكن بدعائك رب شقيا - 00:28:22

يعني ايه؟ عمري ما هكون ابداً من الاشقياء طول ما انا بدعى ربنا ويا رب انت عودتنى دائماً اني لا يصيبني شقاء وانا ادعوك. ولم اكن بدعائك رب شقيق. عمري ما هاكون مع الدعاء يبقى عندي شقاوة ابداً - 00:28:38

سبحان الله! المعاني دي بقى بتتنبت في القلب مع تلاوة القرآن وتدبره. اتعجبين من امر الله يعني هل تستبعدين في قدرة الله ان يرزقك الله الولد وانت وزوجك في هذه السن المتقدمة؟ ولذلك سيدنا زكريا لما قال قال رب انا - 00:28:53

كونوا لي غلام وكانت امرأتي عاقرا. وقد بلغت من الكبر عتيماً. قال كذلك قال ربك هو علي هين والله الاية ديت انت حطها هو عليه هين هو عند ربنا هين ما عرفوش مشكلة. وبعدين الدليل يا سيدى وقد خلقتك من قبل - 00:29:11

ولم تك شيئاً. وانت اخلقت ازاي اللي خلقت يخلق يخلق واحد تاني ايه المشكلة يعني وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئاً. استبعدين على قدرة الله ان يرزقك الولد وانت وزوجك في هذه السن المتقدمة انه لا ينبغي لك ذلك - 00:29:30

فان قدرة الله لا يعجزها شيء. وبالتالي هم ازالوا من آنفسها اي تعجب او اي قربى الاستغراب مما وقع له. رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجید - 00:29:47

يعني رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت رحمة الله الواسعة وبركاته والبركة البركات جمع بركة والبركة هي ثبوت الخير ونماوه. فيبقى وبركاته يعني وخيراته النامية عليكم اهل البيت. وهو بيت ابراهيم عليه السلام - 00:30:07

فانت اهل لهذه الرحمات وانت اهل لهذه البركات. رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجید. حميد بمعنى محمود سبحانه وتعالى. حميد يعني هو محمود جل جلاله هو محمود جل في علاه - 00:30:28

والله عز وجل يحب الحمد فحمد نفسه. ربنا حمد نفسه في خمس سور في القرآن. كلها بتبدأ بآية الحمد لله ص؟ الفاتحة الانعام الكهف فاطر سبق كلها بتبدأ بالحمد لله - 00:30:53

ربنا بيحب الحمد سبحانه وتعالى ولذلك جعل الله عز وجل سواب الحمد ايه؟ قال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايماء والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض. فالحمد لله اللهم لك الحمد. الحمد لله. انه حميد مجید حميد بمعنى - 00:31:14

محمود سبحانه وتعالى. وهو الذي يحمد على قضائه وقدره وافعاله ما احببنا منها وما كرهنا فانك لا تدري وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم - 00:31:38

وانت لا تعلمون. واذا علمت ان لطف الطيف لا ينفك عنه كان معنه هو عين العطاء سبحانه تعالى فحمدته على المぬ كما تحمد على العطاء. تحمد على السراء وتحمد على الضراء. تحمد في المنشط وتحمد في المكره. تحمد في العسر. وتحمد في اليسر -

فالحمد لله دائمًا وابدا والمعنى الساني الحميد الله سبحانه وتعالى يحمد عباده على جميل افعالهم ويثنى عليهم بالخير سبحانه وبحمده. سبحانه وبحمده. حميد مجید المجید مأخذة من بحثاً ملائكة في المجد في اللغة ان تقع الابل - [00:32:24](#)  
في ارض واسعة المرعى. كثيرة الخصب. فيقال مجدت الابل اه تمجد من باب نصرة ملائكة ومجادلة وامجدها الراعي يبقى مدت مجد [00:32:54](#)  
دي مبنية على الایه ؟ على السعة لاتساع يبقى الاتساع وكسرة الخير والخصب والنماء. والله عز وجل هو المجيد - [00:33:23](#)

واسع العطاء واسع المن واسع الرحمات واسع العلم سبحانه وتعالى. عشان كده بيقولوا لها ايه ؟ انه حميد مجید سبحانه وتعالى [00:33:40](#)  
 سبحانه وتعالى. ويسمى القرآن بالمجيد. قال الله عز وجل ق - [00:33:40](#)

والقرآن المجيد. ليه ؟ لأن هذا القرآن هو كتاب واسع الهدایة واسع الكرم واسع الفضل سبحانه الله. يبقى اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم واهل البيت انه حميد مجید - [00:33:40](#)

ثم تسترسل الآيات فلما زهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. يعني بعد استأنس ابراهيم بضيافاته وعلم انهم لا يضمرون له شرا واستبشر بان اه ان يرزق باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - [00:34:01](#)

صار يجادل هؤلاء في قوم لوط يعني يحاورهم في شأن قوم لوط وفي كيفية عقابهم. يبقى قوله يجادلنا في قوم لوط يعني يحاوره [00:34:26](#)  
ويفاوضهم فيما امرروا به لعل ان يكون هناك مخرج. لعل ان يكون هناك - [00:34:26](#)

مخرج سبحانه الله! ودي زجرت في سورة العنكبوت. قال الله عز وجل ولما جاءت رسالتنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلك اهل لهذه القرية اي قرية لوط يعني. فان اهلها كانوا زالمين. قال ان فيها لوطا - [00:34:49](#)

قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرین. يبقى كان التفسير هنا ان مجادلة ابراهيم عليه السلام اما انها كانت الشفقة والرأفة ومحاولة ايجاد مخرج لهؤلاء القوم واما انها تكون - [00:35:08](#)

مجادلة لمنع العقوبة عن لوط عليه السلام لانه لا يستحقها. وده اللي بتبدل عليه اية سورة العنكبوت وهو الاقرب الله اعلم. سم يقول الله عز وجل ان ابراهيم لحليم او اه منيب. الحليم هو الصبور على الازى - [00:35:28](#)

الصفوح على الجنائية المقابل لها بالاحسان والاواعه هو الذي يكسر التاؤه من خشية الله والتاؤه هو ما يقوله المتوجع الحزين. وده كنایة عن كمال رأفة ورقة قلب ابراهيم عليه السلام - [00:35:47](#)

والمنيب يعني السريع الرجوع الى الله عز وجل بالتوبة والاستغفار. يعني ان ابراهيم لصبور على الاذى صفح عن الجنائية كثير [00:36:08](#)  
التضرع الى الله سريع الرجوع اليه في كل ما يحبه ويرضاه -

ولكن حلم ابراهيم ونيابتة لم ترد قضاء الله تعالى العادل في قوم لوط. اذ قالت الملائكة كما حكى القرآن وعنهما يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود. يعني - [00:36:27](#)

عن الجدال في امر قوم لوط وفي طلب امهال عقوبتهم انه قد جاء امر ربك باهلاكم. وده بيقوى الرأي الاول اللي هو ايه ؟ ان مجادلة ابراهيم كانت في محاولة ايجاد اي مخرج لهؤلاء. لئلا يصيبهم العقاب - [00:36:47](#)

طيب احنا كده قرأتنا الآيات ووقفنا مع معانيها يبقى بقى الفوائد اليمانية المتعلقة بهذه الآيات ان شاء الله نرجئها للدرس القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنـه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:37:07](#)

- [00:37:27](#)